

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

- ( صببنا عليها ظالمين سياطنا ... فطارت بها أيد سراع وأرجل ) .  
فجعل ضربها بالسوط من باب الظلم لأنها لا تحوجه إلى ذلك ومن ذلك قول امرئ القيس .  
( وأركب في الروع خيفانة ... كسا وجهها سعف منتشر ) .  
شبه ناصية الفرس بسعف النخلة لطولها وإذا غطى الشعر عين الفرس لم يكن كريما .  
ومثله قول طرفة يصف ذنب البعير .  
( كأن جناحي مضرحي تكنفا ... حفافيه شكا في العيب بمسرد ) .  
فجعل ذنبه كثيفا طويلا عريضا وإنما توصف النجائب بخفة الذنب ورقة الشعر .  
ومنها أن يجري في مقاصد المعاني على خلاف المألوف المعروف وذلك قول جنادة .  
( من حبها أتمنى أن يلاقيني ... من نحو بلدتها ناع فينعاها ) .  
( لكي يكون فراق لا لقاء له ... وتضمض النفس ياسا ثم تسلاها ) .  
فإذا تمنى المحب للحبيب الموت فماذا عسى أن يتمنى البغيض لبغيضه وقول الآخر .  
( ولقد هممت بقتلها من حبها ... كيما تكون خصيمتي في المحشر ) .  
فذكر أن شدة الحب حملته على قتل محبوبته حتى تخاصمه في الحشر لطلب حقها وشدة الحب لا تحمل إلا على الإكرام والبر على أنها قد تكون